

## عند باب الحوائج

نظمت ١٩٧٠ م

لقدسك يا بابَ الحوائج باب  
على جانبيه من رُؤاك جلاله  
ومن حوله للظَّامِثِينَ موارد  
إذا رُدُّ في بابٍ لغيرك مطلب  
يرحَّب إن ضاقت رحاب لغيره  
وان طاف فيه الذنب يغفر عنده  
منابع رِيّاً عند باب ابن جعفرِ  
جثت حوله للظَّالِّين رغب  
وكلُّ فناء للمُهَّاب مُهاب  
ترؤِّي وباب الأكرمين عباب  
ففي باب موسى لا يردُّ طلاب  
فتوسع منه الوافدين رحاب  
ويمحى سؤال حوله وعتاب  
تفيض عطاءً للذين أنابوا

\* \* \*

لتهنك عقبى الصَّابرين أبا الرُّضا  
وعربد سوط في أكفٍ لثيمة  
تمرَّس منك الضَّرِّ في كلِّ مفصل  
وإن طال حبسٌ واستطال عذاب  
وجنَّ به للظَّالِّين عقاب  
فما ناء عظم واهن وإهاب

صبور وعقبى الصَّير عند ذوي النهي  
فكوخ به عشت استطال إلى السَّما  
ومن خربة فيها أقيمت تلالات  
ومظلم سجن عشت في جنباته  
تحوَّل صرحاً قد تكامل عنده  
تخضُّبه الأضواء من كلِّ موجة  
سبوح بمطلول الطُّيوب صباحه  
ومتشَّخَّح بالنور عند مسائه

جلال وعند الله منه ثواب  
وقصر به عاش الرُّشيد خراب  
تموَّج في أزهى النُّصار قباب  
أنيساك محرابٌ به وكتاب  
لأروع آياتِ الفنون نصاب  
ففي كلِّ موج من سناه خضاب  
كأنَّ فناءه للطُّيوب وطاب  
كأنَّ له كلُّ الشُّموس ثياب

\* \* \*

أبابَ ضريحِ ضَمِّ راهب هاشمِ  
تغطِّيه من شيب ابن جعفر هية  
شهيدين من سمِّ أصيب به الهدي  
ستبقى الثُّريا دون أرضك رفعة  
فإنَّك بيت كرم الله أهله  
وأخدمه الأملاك فهي بيابه  
ويا بيت آل الله آل محمد  
تخذتك زاداً في المعاد وفي الدُّنا  
وغطَّى الجواد الغمر منه تراب  
ويزهيه من غصن الجواد شباب  
وقلب رسول الله منه مصاب  
ويُفدى لكلِّ من حصاك شهاب  
وخطَّ ذهاب الرِّجس عنه كتاب  
لها كلُّ آن جيئة وذهاب  
سقاك من الغيث الملتَّ سحاب  
غرامبي لا وادي الغضا ورباب

\* \* \*